



رقم السؤال: 5813

كيف أتعامل مع والدي وهو من جنود الطواغيت ؟؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ,,

أرجو من شيوخي الكرام إجابتي في أسرع وقت ..

أبي من جنود الطواغيت .. عمل في البداية كحرس رئاسي ثم بعد واجه انتقل الى \"الحرس الوطني\" وعمل ضمن فرقة مكافحة الإرهاب وبعد سنوات انتقل الى فرقة الأنياب وهي فرقة تهتم خصوصا بالجرائم المخدرات , القتل , السرقات ...

أبي لم يعارضني يوما على ارتدائي للحجاب لكنه يعارض وبشدة ارتدائي للنقاب , يبغض السلفيين و خاصة منهم من ينتسبون الى "السلفية الجهادية" فهي بالنسبة له تنظيم ارهابي وأن اولئك الشباب ارهابيون وليسوا بمسلمين وليسوا بمجاهدين ,, دائما ما يستهزئ بأصحاب اللحى و المنتقبات ,, لا يداوم على الصلاة ,, عند الغضب يسبّ الجلالة ....

حاولت التحدث معه لكنه أب غليظ في هذه المواضيع ولا يستمع إليّ ....

احترت كيف التعامل معه خاصة بعد أن أعلمنني بعض الأخوات أنه عليّ التبرّؤ منه ومن عمله ..

لكن أنا أعيش من شهريته وألبس ما يقتنيه لي وآكل من أكله ,,, أليست برائتي منه حينئذ ناقصة ؟؟ وإذا تقدم لخطبتي أحد الأخوة لن يكون وليّا عليّ فمن سأولّي علما وأن عمّي أيضا من جنود الطواغيت وأخي صغير جدّا لم يبلغ سنّ 12 ...

بـارك الله فيكم أفيدونـي .

السـائل: الآنـصاَرية الـغريبـة

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

أختي الكريمة :

أما والدك فيتضح كفره من عدة أوجه ولا حول ولا قوة إلا بالله : كونه من جند الطاغوت وكونه يترك الصلاة , وكونه يسب الله جل جلاله , وكونه يستهزئ بالسنة واللباس الشرعي ..

وهذا ابتلاء من الله عز وجل لك فاصبري على هذا الابتلاء واثبتي على دينك واحمدي الله على الهداية .

وتذكري أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحب الخلق إلى الله مات عمه أبو لهب وعمه أبو طالب على الشرك .

وإبراهيم عليه السلام يصر أبوه على الكفر فيقول الله تعالى في شأنه : { وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ } [التوبة : 114].

واعلمي أختي الكريمة أن والدك الآن لا تربطك به ولاية شرعية إنما تربطك به فقط صلة الرحم ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي، إنما أوليائي المتقون، ولكن لهم رحم أبلها ببلالها)، أي: أصلها بصلتها.

ويظهر من هذا الحديث أن صلة الرحم لا تتعارض مع وجوب البراءة من الكافر كما قال الجصاص :

(قوله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان} فيه نهى للمؤمنين عن موالاة الكفار ونصرتهم والاستنصار بهم وتفويض أمورهم إليهم وإيجاب التبري منهم وترك تعظيمهم وإكرامهم وسواء بين الآباء والإخوان في ذلك , إلا أنه قد أمر مع ذلك بالإحسان إلى الأب الكافر وصحبته بالمعروف بقوله تعالى : {ووصينا الإنسان بوالديه...}- إلى قوله { وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا}) أحكام القرآن - للجصاص (4 / 278).

فلا يربطك بأبيك إلا صلة الرحم والمصاحبة بمعروف لقوله تعالى : { وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا } [لقمان:15].

قال القرطبي :
(والآية دليل على صلة الأبوين الكافرين بما أمكن من المال إن كانا فقيرين، وإلانة القول والدعاء إلى الإسلام برفق. وقد قالت أسماء بنت أبي بكر الصديق للنبي عليه الصلاة والسلام وقد قدمت عليه خالتها وقيل أمها من الرضاعة فقالت: يا رسول الله، إن أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها؟ قال: (نعم). وراغبة قيل معناه: عن الإسلام. قال ابن عطية: والظاهر عندي أنها راغبة في الصلة، وما كانت لتقدم على أسماء لولا حاجتها.) تفسير القرطبي - (14 / 65).

وننصحك أختي الكريمة بالسعي إلى الزواج سريعا حتى تتحولي عن كفالة هذا الرجل كي لا يصدك عن دينك .

وبالنسبة للولي في النكاح فيمكن أن تختاري أقرب من ترضين عن دينه من عصبتك وأبناء عمومتك حتى يتولى

تزويجك .

وإن لم يتيسر لك أحد من عصبتك وأبناء عمومتك فاختاري رجلا من المسلمين أو جماعة من المسلمين تتولى أمر تزويجك .

وحتى لا تدخلي مع والدك في إشكال يؤدي إلى الإضرار بك فيمكن أن تتركيه يتولى العقد بالطريقة التي جرت بها العادة ثم تقومون بإعادة عقد النكاح بولاية الولي المسلم الذي اخترته .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي

